

تعظيم شأن الصحابة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله - [00:00:40](#)

الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - [00:01:10](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النور. احبتي في الله نظرا لما تمر به امتنا في هذا الوقت بالذات من حروب وتطاول على الثوابت - [00:01:35](#)

الاصول كان من الواجب علينا ان نؤكد دائما على ما يتعلق بعقيدة المسلم. كنت قد تكلمت قبل ذلك معكم حول ما يتعلق بعقيدة المسلم في الانبياء. كركن من اركان الايمان. ثم تكلمت معكم في الاسبوع الماضي بفضل الله عز وجل - [00:01:55](#)

حول ما يتعلق بالسنة وحجية السنة وخطورة من يقول انه ينبغي علينا ان نقتصر على فهم ديننا على كتاب الله سبحانه وتعالى وقلت لكم ان هؤلاء يتكلمون كلمة حق ولكن لا يريدون بها الا الباطل. ونكمل - [00:02:15](#)

باذن الله تبارك وتعالى في هذه الخطبة ايضا ما يتعلق بمسألة العقيدة وتثبيت العقائد داخل نفوس الناس من خلال كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. لاني كما قلت لكم وسأظل اقول لكم انه - [00:02:35](#)

ينبغي علينا ان نبني جيل. قد اعد اعدادا اخلاقيا قويا. ليوافقه هذا الترددي في الاخلاق الذي نراه وفي زمننا ونعد ايضا جيلا علميا قويا يستطيع الوقوف امام الشبهات فلا يتأثر بها ولا - [00:02:55](#)

شربها ابدا. وينبغي علينا ايضا ان نبني جيلا قد ارتبط بربه ارتباطا قويا. وهذه الاصول الثلاثة اقول انها هي التي تبني الشخصية الربانية التي يريد ربنا تبارك وتعالى مصداقا لقوله هو الذي بعث في - [00:03:15](#)

رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. هذه الاصول الثلاثة التي ينبغي ان تكون مغروسة في قلب كل انسان منا. ان اصول بناء شخصيته مبنية على العلم نية على الربانية ومبنية ايضا على الاخلاق - [00:03:35](#)

اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم على اعظم ما يتناول في هذا الوقت انها قضية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقضية حملة الدين. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا جميعا. من - [00:04:01](#)

مستفاد الان من وراء التطاول على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم من بعد ذلك على جيل التابعين. ثم من بعد ذلك على اما الاربعة حتى يقال ان الائمة الاربعة واسف في اللفظ سفلة. من المستفيد؟ من المستفيد من التطاول على - [00:04:17](#)

هذه الرموز. احبابي الكرام لقد تنبه سلفنا الصالح الى خطورة التطاول على هذه الرموز. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسلم التابعين العلماء ادركوا تماما وعلموا يقينا ان من تطاول على هؤلاء انما لا - [00:04:37](#)

تطاولوا على ذواتهم وحسب انما يريد هذا ان يسقط الدين بالكلية. والا حدثوني بربكم. لو اننا الان اسقطنا الصحابة وجيل التابعين واتباع التابعين. السؤال الذي يطرح نفسه الان. اذا القي الان في قلوب شبابنا - [00:04:57](#)

فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا عدولا. وانهم اخطأوا اخطاء فادحة. ومن بعدهم التابعين ومن بعدهم اتباع التابعين

هل ستثق انت كمسلم في القرآن والاجابة لا. لان الذي نقل الينا القرآن من؟ هم. هل ستثق انت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟
والاجابة - [00:05:17](#)

ايضا لا. لانيك تعلم يقينا ان الذي نقل الينا السنة هؤلاء الصحب الكرام ومن جاء بعدهم. بل انا سائلك سؤالاً هل ستثق انت اصلاً في شريعتك وفي دينك؟ لن تثق في شريعتك ولا دينك. لماذا؟ لان الشريعة ان - [00:05:40](#)

ما نقلت الينا من طريقهم فمن طعن فيهم فانما اراد القرآن والسنة واراد الشريعة هذا ما صرح به كثير منهم ممن وقعوا في الصحابة قديماً. روى الامام البغدادي في كتاب تاريخ بغداد - [00:06:00](#)

من طريق ابي داود السجستاني رحمة الله عليه انه قال لما جاء هارون بشاركر رأس الزنادقة رأس المنافقين في زمن هارون الرشيد قال له لما تعلمون الم تعلم منكم اول ما تعلمونه الرفض. يعني الطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اسمع - [00:06:19](#)

او ماذا قال؟ قال اننا نريد ان نطعن في الناقلة. فاذا ابطلنا الناقلة اوشك ان نبطل المنقول فهتم لماذا يتم الان التطاول عليهم اننا نريد ان نطعن في الناقلة اي الذين نقلوا الدين. فاذا ابطلنا الناقلة اوشك ان نبطل المنقول. قال الامام - [00:06:43](#)

ابو زرعة الرازي رحمة الله عليه واذا رأيت الرجل يطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق. وذلك لان القرآن والسنة انما توصلت انما وصل اليها من طريقهم. فمن طعن فيهم فانما اراد القرآن والسنة. وقال الامام ما لك رحمة الله عليه -

[00:07:07](#)

اذا رأيت الرجل يطعن فيهم فاعلم انه انما اراد محمد حتى يقال كان اصحابه سوء. اي كان رجل سوء ولو كان صالحاً لكان اصحابه صالحون. ويسأل الامام العلم الامام النسائي رحمة الله عليه - [00:07:31](#)

صاحب السنن ما تقول في رجل يطعن في معاوية بن ابي سفيان ما تقول في هذا الذي يطعن في معاوية بن ابي سفيان؟ فقال رحمة الله عليه ان الاسلام كدار - [00:07:51](#)

ان الاسلام كدار له باب فمن اراد ان يكسر الباب فانما اراد الدخول الى الدار. وان الاسلام حصن حصين. بابه الصحابة. فمن كسر الباب فانما اراد الاسلام. افهموا هذا الكلام جيداً حتى نكون على بينة. حتى نكون على بينة. لماذا - [00:08:05](#)

نرى الان جرائد وصحف وبرامج معدة الان من اجل الطعن في معاوية بن ابي سفيان وفي عائشة وفي عمر بل وفي ابي بكر ماذا يطعنون فيهم لماذا يقول بعضهم اننا افضل حالا منهم. واعلى علماً وقدرًا ومكانة منهم. حتى نعلم يقيناً لماذا - [00:08:29](#)

سيخرج واحد من هؤلاء ويقول ان الصحابة كانوا صغار القيمة صغار القيمة. نفهم يقيناً ماذا اراد هؤلاء من من وراء الطعن في هؤلاء. وانا اسأل سؤالاً الم يقرأوا كتاب الله عز وجل؟ وما فيه من الثناء البالغ - [00:08:51](#)

على هذا الجيل الكريم وعلى كل من اتبع اثار هذا الجيل الم يقرأوا قول الله عز وجل والسابقون الاولون من مهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - [00:09:11](#)

خالدين فيها ذلك الفوز العظيم الم يقرأوا ان الله عز وجل في كتابه قد رضي عنهم وعلم ما في قلوبهم. فقال ربنا تبارك وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فالتزكية ابتداء كانت على ما في القلب - [00:09:31](#)

على ما في القلب فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. الم يسمعون قول الله عز وجل اذ جعل الذين في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. اسمع وال - [00:09:55](#)

الزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها الله يقول فيهم وكانوا احق بها واهلها الم يقل لنا ربنا تبارك وتعالى محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:10:16](#)

اراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثل في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطؤه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع - [00:10:37](#)

ليغيظ بهم الكفار ولله در الامام ما لك رحمة الله عليه. حين استنبط من هذه الاية ان كل من غاظه شيء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. او تناولهم قال يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. قال فمن - [00:10:57](#)

شيء من اصحاب محمد فاعلموا يقينا ما في قلبه من الكفر فان الله يقول يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وهذا ما قاله صلى الله عليه وسلم عندما قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم 00:11:17

الا منافق ولا يبغضهم الا منافق. وقال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر اسمعوا الى هذا الكلام. النبي صلى الله عليه وسلم كم ذكر لنا من احوالهم؟ وكم ذكر لنا من تزكيتهم؟ وكم ذكر لنا من - 00:11:37

فضائلهم هل نسي هؤلاء ان الصحابة الكرام لما بايعوا رسول الله تحت الشجرة نظر اليهم وقال لهم انتم اليوم افضل اهل الارض الم يقل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة؟ الم يسمع هؤلاء او يعلم - 00:11:57

هؤلاء ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل يا رسول الله من خير الناس؟ فقال انا واصحابي قالوا ثم من؟ قال ثم الذين على الاثر اي الذين يقتدون بهم ويسيروا على اثرهم ونهجهم وهدىهم. ثم - 00:12:23

الذين على الاثر ثم الذين على الاثر. الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:43

وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قلنا يا رسول الله فمن هي؟ قال انا واصحابي الم يقل سيأتي على الناس زمان الصبر زمان الفرقة زمان الاختلاف زمان الفتن زمان - 00:12:58

تشتت يأتي على الناس زمان الصبر للتمسك فيه بما انا عليه اليوم واصحابي اجر خمسين شهيد لي يتمسك بما كان عليه النبي والصحابة الم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ويعلمنا نهجا قويا في التعامل مع هؤلاء الصحب الكرام. ورسولنا لا - 00:13:18

ينطق عن الهوى حتى قال بعض السلف ان جبريل كان ينزل على رسول الله بالسنة كما كان ينزل عليه بالقرآن. رسول الله يوحى اليه وهو صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ايأمرنا نبي - 00:13:42

صلى الله عليه وسلم بقوله اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وهم على خطأ يقول صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وهم على الخطأ يقول رسول الله - 00:14:02

صلى الله عليه وسلم لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي وصاحبني لا تزالون بخير ما دام فيكم من صاحب من صاحبي ورأيي لا تزالون بخير ما دام فيكم من صاحب من صاحبي ورأيي - 00:14:21

الم يقل لنا رسول الله هذا الكلام الم يؤكد على هذه المعاني؟ الم يقل لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم واصحابي امنة لامتي واصحابي امنة لامتي والامان من الامان. اي امان للفتنة اي امان للامة. من الفتن والبدع والضلالات - 00:14:41

كما قال النووي والقرطبي رحمة الله عليهما واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما توعده اي من البدع والضلالات والفتن طالما نهج الصحابة بيننا فنحن في امان. فنحن في امان نعصم من الخطأ والذل. ثم يخرج بعد ذلك علينا - 00:15:03

اصاغر يقولون نحن اعلم منهم وانهم كانوا على خطأ شديد وانهم اصابوا الامة في مقتل سبحانه الله! اين هم من القرآن الذي خاطبهم الله فيه في اكثر من تسعين موطنا بالايمان الكامل. فما قال لهم - 00:15:26

الا يا مؤمنين ناداهم الله بالايمان في اكثر من تسعين موطن من القرآن. وشهد لهم بانهم بان ايمانهم لم يكن ايمانا عاديا. بل قال قال الله عز وجل في اواخر سورة الانفال اولئك هم المؤمنون حقا - 00:15:46

اولئك هم المؤمنون حقهم. وقال ربنا تبارك وتعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين قال ابن عباس خبر الامة وترجمان القرآن. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. قال الذين - 00:16:06

اصطفى هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الذين اصطفاهم الله عز وجل. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد. فوجد قلب محمد اصفى واطهر هذه القلوب. فاصطفاه لنبوته ورسالته. ثم نظر في - 00:16:26

قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه انقى واصفى هذه القلوب. فاصطفاهم لنبوه وجعلهم وزراءه وخلفائه في الارض اصطفاهم الله عز وجل ورفع من قدرهم وشأنهم ومهما سعى الانسان منا الى ان يصل الى قدر - 00:16:46

واحد منهم عجز قال ابن عمر رضي الله عنه والآخر رواه الامام احمد في فضائل الصحابة باسناد صحيح. قال ابن عمر رضي الله عنه قضاوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فهو الذي بعث محمداً بالحق لمقام احدهم مع رسول الله ساعة خير - [00:17:06](#)

من عبادة اربعين سنة مقام احدهم مع رسول الله ساعة خير من عبادة احدهم اربعين سنة. وفي رواية صحيحة خير من عبادة احدهم عمر كله عمره كله. هؤلاء الذين قال النبي في شأنهم وهذا ما ينبغي علينا ان نؤكد عليه ونؤصل له دائما - [00:17:28](#)

يقول عمر رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا بالجابية فنظر الينا وقال احفظوني في اصحابي احفظوني في اصحابي وفي رواية احسنوا الى اصحابي. وفي رواية ثالثة اكرموا اصحابي - [00:17:51](#)

وحفظ النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه لا يكون الا بالاكرام والاحسان. كما في الروايتين التي ذكرتهم الان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خير جيل وتأثر خير جيل بذل نفسه وماله ودمه وما يملك - [00:18:14](#)

من اجل هذا الدين فرضي الله عنهم اجمعين. احبابي ما الذي يجب علينا تجاه الصحب الكرام في هذه الايام؟ اولا معرفتهم ومعرفة فضائلهم. هذا من اول ما ينبغي علينا ان نعلمه للناس - [00:18:35](#)

هذا من اول ما ينبغي علينا ان نعلمه للناس وان يعلمه كل واحد منا لمن يحب ويعرف. فالامر دين ليس الامر مستحبا او سنة قال ابن مسعود رضي الله عنه ان معرفة ابي بكر وعمر - [00:18:54](#)

سنة والسنة اذا اطلقت في كتب الاعتقاد فانما يريد بها العلماء اصل الدين الامام احمد لما بيصنف رسالة بيسميتها اصول السنة اي اصول الاعتقاد. ابن مسعود لما يقول ان معرفة فضائل ابي بكر وعمر ومعرفة سيرة - [00:19:13](#)

ابي بكر وعمر سنة اي معناها اصل من اصول الاعتقاد. ويأتي رجل يقال له عبدالعزيز اللؤلؤي الى الامام الحسن رحمة الله فيقول معرفة ابي بكر وعمر والصحبة الكرام سنة قال لا فريضة - [00:19:31](#)

قال لا فريضة انك تتعرف على فضائل الصحابة. وتنتشر هذه الفضائل ليس امرا مستحبا. انما هو فرض فرضه الله عليك كما فرض عليك الصلاة والصيام والزكاة اذا كنت صاحب مال والحج اذا كنت مستطيعا فان معرفة فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:49](#)

ومعرفة سيرهم ومعرفة منهجهم ومعرفة اخلاقهم وعبادتهم وعبادتهم هذا دين فرضه الله عليك هذا من الفرائض المفروضة علينا جميعا. من قصر فيها اثم من قصر فيها اثم ولذا كان الامام مالك رحمة الله عليه يقول ادركت سلف هذه الامة يعلمون اولادهم فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:11](#)

كما يعلمونهم السورة من القرآن. زي ما حضرتك مع ابنك الصغير بتحفظه الفاتحة قل هو الله احد والمعوذتين كان السلف رضوان الله عليهم يعلمون اولادهم منذ نعومة اظفارهم. معرفة فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا - [00:20:40](#)

يوقنون ان دينهم يأمرهم ان كل واحد منهم يعلم ولده ما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. احبابي اقسم لكم اقسم بالله بالامس كان فيه موعد مع مجموعة من الشباب - [00:21:00](#)

انا لن اقول لكم ان انا سألتهم عن الصحابة. والله سألتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عجزوا ان يقولوا جملة واحدة عنه دول اولادنا دول اولادنا اما اقول له تعرف ايه عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا يعرف - [00:21:15](#)

لا يعرف وما شاء الله اولاد ابناء طبقة مثقفة وعالية في المجتمع مش اولاد عاديين في الشارع ابدا ابائهم ناس افاضل واباؤهم ناس ما شاء الله من الله عز وجل عليهم بالمال ومن عليهم الله عز وجل بالمكانة. والله لا يعرفون شيئا عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:21:37](#)

عليه وسلم فما بالكم لو سألتهم عن ابي بكر او عمر او عثمان او علي فما بالكم لو سألتوهم عن العشرة المبشرين بالجنة! فما بالكم لو والله بأسألهم عن اولاد النبي ما عرفوا - [00:22:00](#)

والله ما عرفوا بسألهم عن زوجات النبي ما عرفوش وبعد ذلك يأتي الاب ليشتكى ان ابنه بقى ملحد. انت الذي قصرت انت اللي قصرت ابتداء لانك ما علمت وما اسست. علموا اولادكم حب الصحابة. علموا اولادكم معرفة الصحابة. اربطوا اولادكم بالاجور - [00:22:14](#)

بالقرون المفضلة علشان ينشأ جيل متربي صح ينشأ جيل متربي ابو بكر ماذا صنع لهذا الدين؟ وعمر ماذا فعل وعثمان وعلي؟
علموهم كيف كانت اخلاقهم؟ علموهم كيف فكانت عبادتهم حتى ينشأ جيل ان شاء الله نحسبه صالح. فان من اول ما يجب علينا في
هذه الاوقات بالذات انه - [00:22:38](#)

اصبح من الواجب علينا ربط الاولاد بالصحابة. ثانيا تعليم الاولاد حب الصحابة اننا اعلمهم حب الصحابة واعلمهم واسمي اولادنا
باسماء الصحابة رضوان الله عليهم كان الامام بشر ابن الحارث يقول والله ان اوثق عمل لي - [00:23:02](#)
القي به ربي عز وجل يوم القيامة حبي لاصحاب محمد اوثق عمل بالنسبة لي والامام سفيان الثوري كان يوصي ما لك بن مغول رحمة
الله عليهما رحمة واسعة. فكان يقول له انني اوصيك بحبك لاصحابك - [00:23:26](#)
محمد صلى الله عليه وسلم فهو الذي بعث محمدا بالحق انني لارجو من حبهم ما ارجو من كلمة التوحيد ازا كانت كلمة التوحيد نجاة
فانا ارجو ايضا بحبي لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النجاة - [00:23:44](#)
وكان رحمة الله عليه الامام العلم رحمة الله عليه ايوب السخيتاني رحمة الله عليه يقول من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب
عمر فقد تبين له حقيقة الدين - [00:24:00](#)

ومن احب عثمان فقد استنار بنور الدين. ومن احب علي فقد فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وكان الامام خالد بن
معدان رحمة الله عليه كما تقول ابنته بعد ما مات - [00:24:18](#)
سألوها ما اعجب ما رأيت من ابيك؟ قالت والله ما اوى الى فراشه قط في ساعة من ليل او نهار الا وهو يذكر شوقه لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم. ثم يقول هم اصلي وفصلي - [00:24:35](#)
اليهم يحن قلبي. لا يأوي الى فراشه الا وهو يذكر ابا بكر وعمر وعثمان وعلي. يذكر الصحابة ويذكر فضائلهم. تخيل لما البنت تشاهد
الاب مرتبط هذا الارتباط بالصحابة. كيف يكون هذا الجيل اللي يتربى اذا كان هذا هو الاب - [00:24:52](#)
يخرج جيل الصالحين وجيل العابدين. الجيل اللي يحترم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. مش الجيل اللي يتناول عليهم حبهم
رضوان الله عليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - [00:25:10](#)
قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار. فجعل النبي حبهم دليل على ايمان ونفاق جعل النبي حبهم دليل ايمان ونفاق.
من احب اتبع وسار وراءهم ايمان. ولذا كان الامام الطحاوي رحمة الله - [00:25:26](#)
لعليه يقول في عقيدته في شأن المهاجرين والانصار حبهم ايمان واحسان. حبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم نفاق وكفر وطغيان
حب الصحابة رضوان الله عليهم القراءة في سيرتهم تعريف الناس بمنهجهم. هذا هو الايمان الذي ينبغي علينا ان نؤكد عليه في هذا
الزمن. ربط الناس في هذا في هذه - [00:25:52](#)

بالصحب الكرام اللي شافه النبي وعصره النبي واثنى عليهم ربنا في قرآنه واثنى عليهم نبينا في سنته اصبح دينا واجبا علينا في هذا
الزمان بل اصبح من اوجب الواجبات علينا في هذا الزمان الذي غابت فيه القدوة الحقيقية عن ابنائنا. اقول قولي هذا - [00:26:19](#)
استغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اما بعد. واما الواجب الثالث علينا من الواجبات التي ينبغي علينا ان نعرفها تجاه الصحابة ونعمل بها -

[00:26:39](#)

فهي قضية الاقتداء بهم. قضية الاقتداء بهم في اخلاقهم وفي عبادتهم وفي بذلهم لهذا الدين فهم رضي الله عنهم كانوا القدوة في
هذه الاصول الثلاثة. كانوا قدوة لنا في الطاعة والعبادة. ويكفيهم فخرا وشرفا - [00:26:59](#)
ان الله عز وجل لقبهم بانهم سادة العباد. فقال سيماهم في وجوههم من اثر السجود يكفي ان الله قال في شأنهم والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها. يكفي ان الله سبحانه وتعالى اثنى على - [00:27:19](#)

فقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اذلة ان يتواضعون فيما بينهم. خذ بالك اذلة على
العادة تدل على الفوقية. فرغم ان الواحد منهم كان اعلى من اخيه قدرا ومكانة الا انه كان يذل لاخيه. اذلة على - [00:27:39](#)

المؤمنين هؤلاء الذين اثنى الله عز وجل عليهم وامرنا بالاعتداء بهم وضمن لنا رضاه سبحانه وتعالى علينا ولكن بشرط ان تقتدي بهم. فقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين - [00:28:06](#)

اتبعوههم والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فجعل الله عز وجل الرضا مكافأة للصحب الكرام وكل من سار على طريقهم ونهجهم. وقال صلى الله عليه وسلم ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. فالرشد - [00:28:26](#)

او فيقوا في السعادة في اتباع هؤلاء. وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. امرنا باتباعهم والاعتداء بهم صلى الله عليه وسلم. خامسا ينبغي علينا ايضا تجاه الصحب الكرام رضي الله عنهم اجمعين. نشر محاسن - [00:28:46](#)

وفضائلهم على الناس. انك تنشر محاسنهم وفضائلهم على الناس. بدل ما كثير من الشباب على الفيس انا تعبان اصل انا عندي صدام. انا نازل الكلية بكرة. هات حديث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانشره. لعلك بنشرك لهذا الحديث تنال الكرام - [00:29:06](#)

في الدنيا والاخرة انك تنشر فضائلهم وتنشر مكارمهم وتنشر جميل اخلاقهم وتنشر جميل عباداتهم بين الناس. بدل ما الكلام الان اصبح مواقع التواصل كلام لا فائدة فيه اصلا بدل ما كل واحد بيتكلم بكلام الواحد يبص كده على الصفحة بالليل آآ يجد آآ اللي كان عنده مغص يقول انا عندي مغص واللي نزل مش عارف يقول انا نزلت لا انا - [00:29:25](#)

ضعوا فضائل الصحابة. ضعوا فضائل الصحابة على صفحاتكم. انشروها بين الناس. خامسا خامسا السكوت عما شجر بينهم السكوت عما شجر بينهم. قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا. فليس الامساك ها هنا - [00:29:50](#)

عن اه مسألة الفضائل وانما الامساك عما كان بينهم رضي الله عنهم اجمعين. ونعلم ان الفتنة التي قامت بينهم انما قامت باجتهاد للمصيب فيه اجران وللمخطئ فيه اجر لابد ان نعلم يقينا انهم رضي الله عنهم ليسوا بمعصومين ولا ملائكة بل اخطأوا. كان عندهم اخطاء بحكم بشريتهم ولكن الواحد - [00:30:10](#)

منهم كان اذا اخطأ تاب توبة ووزعت على امة لوسعتهم. لا ندعي ابدأ لاصحاب النبي العصمة. فماعز زنا الغامدية زنت. ولكن الفارق انه لما اخطأ النبي قال لقد تاب توبة لو وزعت على امة لوسعته لوسعتهم. وقال في - [00:30:35](#)

الغامدية لقد تابت توبة لو وزعت على ما يتعلق على صاحب مكث لقبل الله عز وجل منه الامر الاخير والذي ينبغي علينا ان نختتم به هو الاستغفار والترحم والترضي عنهم - [00:30:55](#)

كما قال ربنا عز وجل في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون يشهد لهم بالصدق والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على - [00:31:13](#)

انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. شهد لهم بالفلاح. ثم قال بقى في شأن دورنا نحن تجاه الصحابة رضوان الله عليهم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون - [00:31:36](#)

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه الناس على ثلاث منازل للفقراء المهاجرين فهذه الهجرة وهي منزلة مضت - [00:31:52](#)

والذين تبوأوا الدور والايمان هذه منزلة النصر وقد مضت. فان استطعت ان تكون من اصحاب المنزلة السالسة الذين قال الله في شأنهم والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فكن من اهلها تحشر معهم يوم تلقى ربك. عباد الله - [00:32:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من ثوابت الدين اثنى الله عليهم في القرآن اثنى الله عليهم في السنة ويكفيها شرفا ان الذي عدلهم في اخلاقهم وعبادتهم وطاعتهم وايمانهم هو الله يكفيها يكفيهم شرفا ان الذي شهد لهم بالايمان الكامل هو الله ورسوله وينبغي علينا ان نعلم ان - [00:32:32](#)

حبهم ايمان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. ينبغي ان نعلم انهم اقام الله عز وجل بهم الدين. ينبغي ان نعلم ان هؤلاء هم الذين اصطفاهم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى ونشهدده سبحانه وتعالى - [00:32:52](#)

اننا نحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ونرجو ان نكون معهم وان لم تبلغ اعمالنا اعمالهم. اللهم اغفر لنا قلوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما - 00:33:12

الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف
اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموتى
المسلمين. اللهم ارحم - 00:33:32

ارحم موتانا وموتى المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوك بالايمان. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ربنا ولا تجعل في صدورنا غلا للذين امنوا - 00:33:52

انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل - 00:34:12

لخير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه رب العالمين. اقول قولِي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:34:32

الاسباب المتأخرين لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب من بلغ مد ادهم ولا نصيبه. النبي يقول لسيدنا خالد لو انفقت مد احد ذهب ما بلغت مد عبدالرحمن بن عوف ولا نصيفه - 00:34:50

فما بالك اذا كان ده التفاضل اصلا بين السابقين الاولين وبين اللي اسلامهم كان متأخر شوية. ده التفاضل بينهم. فبالكم اصلا بالتفاضل بينا منهم اصلا النبي صلى الله عليه وسلم اكد على معنى مهم جدا بس قبل ما اقول ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم واقول لكم على موقفين سريعا كده في - [00:35:09](#)

خلافة عمر جاءه رجل فقال يا خير الناس فقال عمر آآ طلع في الناس خطيب وقالوا والله والله لاوتى برجل يفضلني على ابي بكر الا جلدته الحد. لو في يوم من الايام حد - [00:35:29](#)

على ابي بكر والله لجلدته لحد. سبب القصة ان رجل جاء الى عمر رضي الله عنه وقال انت افضل من ابي بكر فقال له هل رأيت ابا بكر؟ قال لا. قال والله لو رأيت ابا بكر لجلدتك الحد. حد المفترى اللي هو حد القاذف. تمانين - [00:35:49](#)

ده عمر بيقول لو حد فضلنا على ابي بكر انا جليت تمانين جلدة. مش شتم ابو بكر. مش شتمه. ده بيقول فضلني عليه عمر رضي الله علي رضي الله عنه في خلافته لما بدأ تظهر بقى آآ فرقة واختلاف شوية بعد معركة الجمل والصفين وكده. آآ جاءه رجل - [00:36:09](#)

فقال انت خير الناس وافضل الناس افضل من ابي بكر وعمر. طلع برضو في ناس خطيب وقال والله لاوتى برجل. يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته الحد. ليه؟ لازم نحفظ للناس دي مكانتها. فما ينفعش حد يفضلني عليها. ده الكلام ده ما بين ابي بكر - [00:36:29](#)

عمر ما بين ابي بكر وعمر وعلي مش احنا. النبي صلى الله عليه وسلم حذر غاية التحذير. من ان حد يتناول على الصحابة بالشتم او السب. سواء بقى. سواء بقى. اللي اسلم في الاول او اسلم في الاخر. لان اللي اسلم في الاول واسلم في الاخر اه في بينهم تفاضل -

[00:36:49](#)

الا ان ربنا عز وجل يقول لنا ايه؟ اسمعوا الاية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين ها انفقوا من بعض وقاتلوا وايه؟ وكلا وعد الله الحسنى - 00:37:09

فتح مكة كانت مرحلة فاصلة في الاسلام. فما قبلها كان استضعاف وما بعدها كان ما شاء الله بقى الفتح مبين. فربنا يقول اللي انفق قبل الفتح وقاتل لا يستوي ابدا مع من انفق ايه ها بعد الفتح. بس علشان ما يجيش في زك يبقى اللي بعد الفتح دول آآ لا ما -

00:37:29

قَائِلْ لَكَ إِيه؟ وَكَلَا اللَّاتَيْنِ وَكَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْإِيه؟ لَذَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَاتَعِ الْفَصْلَ قَالَ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ

النبي كلهم قد شهد الله لهم بالجنة. وكل ما وعد الله الحسنى يعني ربنا وعدهم كلهم الايه؟ الجنة - 00:37:49

وصلت؟ السب بقى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الحسن بمجموع طرقه قال صلى الله عليه من سب اصحابي

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه - 00:38:09

وصرفا ولا عدلا يوم القيامة. فيه عقوبتين الان. العقوبة الاولانية من سب اصحابي اللي تتناول عليهم فعليه لعنة الله فهو يخوض في اللعنات ليل نهار طرد خلاص من رحمة الله. اتنين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدل. الصرف اللي هو الفرض. والنفل اللي هو - 00:38:29

والعدل لا يبى الله منه ايه؟ صرفا اللي هو الفرض وعدلا هو النافلة. فجعل العلماء من الاشياء التي تحبط عمل الانسان سب الصحابة رضوان الله عليهم. اللي يتناول عليهم النبي خلاص قال كده خلاص ده عمله حبط. عمله سقط اصلا. آآ - 00:38:49

آآ العلماء بقى لما جم يصنفوا اللي شتموا الصحابة رضوان الله عليهم. ففي بعض الناس قالوا كل الصحابة كفار. الفرقة طبعاً الرافضة اللي قالوا كل الصحابة كفار. فمن رمى الصحابة بالكفر او بالنفاق او الردة بعد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال العلماء حكمه

هو اللي - 00:39:09

كافر لانه مكذب للقرآن اللي ربنا شاهد فيه لهم بالايه؟ بالجنة. وربنا يقول انا شهدت لهم بالجنة. انت تقول لا هم هم كفار. فمن شاء

لهم بالكفر او الردة او النفاق فحكمه الكفر. واما من رماهم بجبن او بشيء في اخلاقهم - 00:39:29

فتنوعت بقى عقوبات العلماء. الفقهاء تنوعت بقى ازاي يؤدب امثال هؤلاء. ولكن قالوا قبل ما نؤدب لازم نعلمهم ونقعد معهم ونفهمهم عرفهم ونوضح لهم ونبين لهم فاذا ظلوا على التناول على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عوقبوا وادبوا بما يراه الحاكم مناسبا

في حال هؤلاء - 00:39:49

يبقى اخر حاجة عايزين نختم بها عقوبتين او تلت عقوبات لمن وقع في سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحد العقوبة

الاولانية عليه لعنة الله اتنين لا يقبل الله منه ايه؟ صرفا ولا عدلا. والحاجة الثالثة الحاكم يشوف بقى العقوبة المناسبة لايه؟ لامثال

هؤلاء. يعني - 00:40:09

ان تكون المسألة واضحة لان فعلا الثوابت الان عمالة تتهز كده عند الناس. واسأل الله سبحانه وتعالى انه يستعملني واياكم في نصرة

دينه وتثبيته عقائد الناس والدفاع عن هذا الدين بفضلهم وكرمهم منه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:40:29